

فاعلية استراتيجية القبعات الست في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في

مادة التربية الفنية

م. آلاء رضا عبد الحسين

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى

alaaruda16@gmail.com

المخلص :

استهدفت الدراسة فاعلية استراتيجية القبعات الستة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية . تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهن (٥٠) طالبة . تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار التحصيلي البعدي .

وتم اعتماد الخطط التدريسية على وفق استراتيجية لقبعات الستة ، بعد التحقق من الصدق الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي ، استخدمت لباحثة العديد من الوسائل لاحصائية لمعالجة البيانات. وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيلي البعدي ، وذلك لثبوت فاعلية استراتيجية القبعات الستة من حيث تسلسل وتنظيم المعلومات والخطط الدراسية و ربطها بالبيئة الدراسية .

الكلمات المفتاحية:

١. فاعلية ، استراتيجية ، القبعات الست ، التفكير ، الخيال

Abstract:

The study aimed at the effectiveness of the Six Thinking Hats strategy in the achievement of Eighth grade female students in the subject of art education.

The research sample consisted of (50) Eighth grade female students.

It was adopted the experimental design with two groups of experimental and control with post-achievement test.

The teaching plans were adopted according to the Six Thinking Hats strategy. After verifying the validity and reliability of the knowledge achievement test, the researcher used many statistical methods to process the data. The results showed the superiority of the experimental group in the post-achievement test, in order to prove the effectiveness of the Six Thinking Hats strategy in terms of sequencing and organizing the information and study plans and linking them to the academic environment.

Key words: Effectiveness , Strategy , Six Thinking Hats , Thinking Imagination

مشكلة البحث:

منذ البدايات الأولى لرسوم ومنحوتات الإنسان في ظهوره على سطح البسيطة، وصولاً الى الإنتاج الفني الحالي، كانت التربية الفنية وما زالت تشكل ركناً أساسياً في التطور الحضاري للإنسانية.

على الرغم من الحافز لهذه الفنون قد اختلف من عصر الى آخر، إلا أن الشواهد الكثيرة تدل على مدى حاجة البشر الى نقل تجاربهم وتحويلها الى رموز فنية. ان مشكلة تدريس الطلاب اثار جدلاً منذ زمن طويل ، اذ واجهت انتقاداً "لاذعاً لطريقة التدريس لانها تتسم بالعجز والقصور. ودأبت الباحثة في البحث عن طرائق واستراتيجيات قد يمكن من خلالها تحسين مستوى الاداء لدى طالبات المرحلة المتوسطة فاخترت استراتيجية القبعات الست، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة لتجريبها ومعرفة فاعليتها.

التربية الفنية تعد من مقومات بناء الانسان فقد حظيت بعناية المفكرين والعلماء والمهتمين بهذا المجال، فالتربية الفنية قد يرتبط بها الافراد والجماعات فيما بينهم، وقد ادت التربية الفنية دوراً رائداً في صقل الذوق العام للطلاب (النعيمي، ٢٠٠٤، ١١).

اهمية البحث:

يؤكد (دي بونو) على اهمية التفكير وفقاً لاستراتيجية القبعات الست، فهي توجه الانتباه نحو مناخ متعدد لحل المشكلة، وان الطالبة التي تعمل على وفق هذه الخطة تكتسب مهارة التفكير فيما تواجهه من مواقف، من عدة زوايا وابعاد مختلفة (الموضوعية، العاطفية، النفسية، الابداع والتوجيه)، وكذلك من مزاياها انها تخلص الطالبات من سلبيات التفكير الموجه (دي بونو، ٢٠٠٣، ٣٢).

وترى الباحثة في استراتيجية القبعات الست موثقاً "اهمية بالغة، لانها تمثل موثقاً تعليمياً حديثاً ومتطوراً"، يعمل على اشغال اذهان الطالبات في نماذج مختلفة من التفكير، وكذلك على تدريبهن على مهارات التخيل والتصور الفني ومعالجة ذلك وامكانية تعديلها بافكار جديدة، عن طريق عملية تفاعل بين المدرسة والطالبة والقبعات الست، على وفق التسلسل المنطقي الذي اعده (دي بونو).

مما تقدم تتجلى اهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١- اهمية التربية الفنية بوصفها من عوامل التفكير العقلي والوجداني .
- ٢- اهمية التربية الفنية باعتبارها صورة حضارية للمجتمع الانساني وتعمل على تنمية الجمال والخيال وتطور الذوق والابداع.
- ٣- اهمية مرحلة الطفولة المتأخرة .
- ٤- اهمية الاستراتيجية الابداعية، وفيها اثر الحصيله الفكرية والفنية لدى الطالبات.
- ٥- يفيد البحث الحالي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى "تعرف فاعلية استراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة".

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التربية الفنية على وفق استراتيجية القبعات الست ومتوسط تحصيل درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي (البعدي)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب :

- ١- المدارس المتوسطة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافه الاولى
الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).
 - ٢- طالبات الصف الثاني الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).
- #### تحديد المصطلحات:

- ١- التعريف الإجرائي للفاعلية : مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المبني على وفق استراتيجية القبعات الست في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التربية الفنية.
- ٢- استراتيجيه القبعات الست : عرفت الباحثة اجرائيا مجموعة من الاجراءات والممارسات التي تتبعها الباحثة والطالبات في الموقف التعليمي، لجعل عملية التعلم اكثر سهولة ومتعة .
- ٣-التحصيل: ما تحصل عليه طالبات (عينة البحث) من درجات في الاختبار البعدي لأغراض هذه الدراسة .
- ٤- التربية الفنية: أنشطة تقوم بها الطالبة وتعمل على تنمية شخصيتها من خلال التعرف على العالم الحسي من حولها.

الفصل الثاني:

استراتيجيات القبعات الست:

القبعات الست التي نتحدث عنها ليست قبعات حقيقية وإنما هي قبعات نفسية، أي لا أحد "يلبس أي قبعة حقيقية". القبعة هنا تمثل رمزاً لطريقة تفكيره ، ثم تتحول إلى طريقة أخرى وهكذا . وهذا يعني أن مفتاح الموضوع ليس القضاء على أي شكل من أشكال التفكير إنما طريقة التفكير في الأسماء والأوقات. "بما يتناسب مع الحدث ، تمنحنا هذه الإستراتيجية الفرصة لإرشاد الطلاب أو (المجموعات) إلى التفكير بطريقة معينة ، ثم نطلب منهم التبديل إلى طريقة أخرى ، حتى يتمكن الطلاب من إتقان العلوم في وقت قصير. توضيح القدرة المتميزة والناجحة في المواقف الاجتماعية والتعليمية والشخصية (سواء في العمل أو الدراسة أو في المنزل) ، وتحويلها من موقف سلبي إلى موقف إيجابي ، ومن موقف صارم إلى موقف مبتكر. استراتيجية عملية ولها نتائج ايجابية وفعالة، تعلم الطالبة كيف تتسق العوامل المختلفة (دي بونو ، ٢٠٠٢ ، ١٦).

يؤكد (دي بونو) ان فكرة القبعات الست تستند الى الملاحظة التي تشعر بها الطالبات في اي نقاش، اذ يتبنى احد الاطراف فكرة ما وموقف ما يدافع عنه فيقوم شخص اخر بمعارضة هذه الفكرة او الموقف او يثير جدلاً لا ينتهي يستهلك الوقت ولا يصل الطرفان الى نتيجة ، فالمناقشات البرلمانية مثلاً على ذلك. اذ يتمسك كل طرف بحقوقه او لعل هذا جائز في مثل هذه الحالات، الا ان مناقشة موضوع ما او فكرة ما يجب الا تولد خصومات ونزاعات بين المتنافسين وليس لطرف مصلحة الا في الوصول الى الحقيقة النافعة ومن هنا طرح (دي بونو) فكرة استراتيجية القبعات الست (عبيدات وابو السيد، ٢٠٠٥ ، ١٩١).

الغاية من استخدام القبعات الست

أ- البديل عن الجدل:

عند الفريق (A) وجهة نظر معينة، والفريق (B) لا يوافق عليها ، يفترض ان يعطي النقاش التالي استكشاف واف للموضوع، ولكن غالبا ما يثبت بطلان الرواية في اماكنهم وينصب اهتمامهم وتأخذ استراتيجية القبعات الست بايدينا نحو الطريق الصحيح بالنقاش اكبر او خسارته اكثر من استكشاف الموضوع ، ويمكن للفريقين (A, B) ان يرتديا القبعة السوداء

في الوقت نفسه لاكتشاف المخاطر، ويمكن ان يضعوا القبعة الصفراء لاكتشاف الفوائد، ويمكن ان يرتديا القبعة الخضراء لتفتح الخيارات لهم . وبدلا من التفكير المعادي هناك الاكتشاف بالتعاون، ولهذا السبب اخذت هذه الاستراتيجية بشغف من قبل الذين يديرون الاجتماعات ، واخيرا تعد هذه طريقة حديثة لاستبعاد النقاش التقليدي (دي بونو، ٢٠٠٥، ١٢٧).

ب- الغرور والاداء:

غالبا ما يكون الغرور والاداء مرتبطين جدا" مع بعضهما في اثناء التفكير في الشخص الذي لا يحب فكرة معينة لن يقوم باي جهد ، والعكس صحيح، تميز إستراتيجية القبعات الست بين الغرور والاداء مما ينتج لديه تحديًا بالنسبة له لاستخدام قبعات مختلفة واختبار إحساسه بالحرية بالفعل ، فهو غير مقيد بموقف واحد وستقوم الطالبه التي لاتحب فكره محدده بجهد نحو فريق القبعة الصفراء لتحقيق بعض الفوائد ، والطالبة المتلهفة للفكره سيطلب منها ان ترى الصعوبات تحت مظله القبعه السوداء، غالبا ما يتكون بواسطة تلك القبعات لدى الفكرة احساس تجعلها تغير فكرتها حول موضوع معين

(De Bono, 1992, 28)

ج-الاصرار على السببية:

هناك فرصة واسعة للسلبية في تلك اللحظة (تحت القبعة السوداء) ولكن في اوقات اخرى لا يوجد مكان للسلبية، نجد في هذه الطريقة ان السيطرة الطبيعية السوداء تتناقض، لوكان هناك طالبة سلبية ما ، سنقول (ما هي قبعة التفكير السوداء ، دعونا نأخذ المزيد منها) ونقول بعد قليل (لقد اخذنا قليلا من التفكير بالقبعة السوداء - وعلينا الان ان نحاول التفكير بطريقة القبعة الخضراء)، يجب ان يبقى مرتديات القبعة السوداء هاءات او يقمن بجهد القبعات الخضراء (دي بونو، ١٩٩٠، ٢٦).

د- مساحة ايجابية أو التفكير الابداعي

تجعل القبعات الصفراء والخضراء الفرصة متاحة لتخصيص وقت للجهد الابداعي المدروس وكذلك لجهد ايجابي، الا عندما تعجبهن الفكرة ، ولكن ما ان تقوم الطالبة بالجهد المطلوب حتى تحظى بنتائج حسنة ، ان التدفق الطبيعي للتفكير والمناقشة لا يتيح وقتا كافيا لجهد ابداعي (الا لو حضرت الفكرة في الحال) كما انه لا يوفر الوقت لجهد ايجابي (De Bono, 2003, 39).

هـ :اللعبة:او وصف

كما يسميها دي بونو , كلما كان استثمار الطالبة اكبر في استراتيجيات القبعات الست على انها (لعبة) كلما ساعد ذلك على دعم الاستراتيجية, اذ تقوم كل طالبة بجهد القبعة الصفراء , فالتى تاتي بتعليقات تخص القبعة السوداء تشعر بالحرر, ولو انها اعدت نفسها للعبة القبعات(مستعملة ألوان القبعات) في اوقات هي ليست بحاجة اليها , فان الطريقة ستكون متاحة تحتاجها فعلا : مناقشات عنيفة, ازمات , صراع ومشاهدة عقلانية وغير (دي بونو, 2005, 129).

و- ليست فئات:

من الصحيح ان عددا من الطالبات هن افضل من غيرهن في طريقة او نمط معين من التفكير ، ومن الصحيح ان عددا من الطالبات يرتحن لنوع معين من التفكير اكثر من غيره ، ونركز بشدة كون القبعات ليست فئات او وصف ، ولا نريد ان من تظن نفسها في المجموعة

على انها متخصصة في التفكير تحت القبعة السوداء ، او تعتقد انها صاحبه القبعة الخضراء يجب ان تقوم كل طالبة باستعمال كل القبعات وعندما تقوم مجموعة الطالبات بالتفكير بطريقة القبعات ، يجب على كل واحدة تفكر بالطريقة نفسها في ذلك الوقت، واذا اختارت الطالبة ان تكون هادئة في كل الاوقات ، في حاله لم تستخدم قبعتها المفضلة ، عندها يطلب من الطالبة مباشرة بعض وجهات النظر تحت مظلة القبعة الخضراء او الصفراء . من السهل جدا رؤية القبعات كفئات ، هن بالفعل فئات لسلوك التفكير، وليس فئات من المجتمع، وكما ان لاعبة الكولف تحتاج لتجرب استعمال كل المضارب فان الفكرة يجب ان تحاول استعمال وتجربة كل القبعات (De Bono,1997, 30).

ز- الاستعمال لغرض ما:

ان اكثر ما يتردد ، وهذا يعني ان تطلب الطالبة قبعة واحدة في وقت واحد ، اي ان تطلب نمطا او طريقة معينة من التفكير او تقوم بتغيير نمط معين من التفكير ، يجري شيء من نقاش عادي بين الطالبات قبل استعمال القبعة، وكذلك قبل استبعادها ، القبعة الواحدة تستعمل كطريقة مريحة لتغيير التفكير. ويمكن ان تطلب من اية طالبة اخرى ان تضع او تخلع قبعة معينة ويمكن ان تعلن عن القبعة التي ترتديها (انا اضع القبعة السوداء ، وها هي الصعوبات التي اتوقعها) ويمكن ان تسأل الطالبات جميعهن ان قبعة ما (اعتقد ان الوقت الذي لدينا فيه شيء من التفكير بالقبعة الصفراء)، فلن يكون هناك اي اذى صارت القبعات الست بعد مدة جزءا من الحضارة المشتركة، وتستعمل بنحو حر ومنظم لتغيير انماط مختلفة من التفكير (De Bono, 1997, 23).

ح- الاستعمال المنظم:

وهناك ما اوقات عندما تريد الطالبة او مجموعة الطالبات باستكشاف سريع لموضوع ما هذا يوضح تسلسل مرتب للقبعات ومن ثم المرور عليها واحدة تلو الاخرى، وقضاء ٤ الى ٥ دقائق في كل منها ، وليس هناك ترتيب معين للتسلسل، لان هذا يختلف حسب الموضوع ، وفيما اذا تم طرحه مسبقا ومن التي ستقوم بالتفكير، هناك بعض المؤشرات الرسمية التي تساعد على اختيار التسلسل على سبيل المثال من المفيد استعمال القبعة السوداء في النهاية للبحث عن

الصعوبات والمخاطر للنظر في مدى ملائمة الفكرة وهذه يجب ان تتبعها القبعة الحمراء، التي تسمح للطالبة ان تقول (هذه الفكرة لم تصلح في وضعها الحالي وكذلك ما زال لدي شعور ان هناك احتمالات للفكرة اذا دعونا نجد طريقة تجعلها تعمل وهنا نسمح للمشاعر بان تمنع تعطيل فكرة لا تستعمل في وقتها الحالي فقد تكون هذه الارشادات مربكة عند هذه النقطة فقط لان الطالبة او الاخرى ستحاول باستمرار تذكر التسلسل الصحيح، تعطي الارشادات بشكل كامل في التدريب الرسمي باستعمال التفكير باستراتيجية القبعات الست، ولتحقيق الهدف بنحو علمي يكفي الاتفاق على تسلسل يبدو معقولا ومن ثم سيتم استعماله وهذا يعطي نتائج ايجابية جيدة (دي بونو، ٢٠٠٥، ١٣١).

هناك طريقتان لاستخدام القبعات الست:

- يمكن ان تستعمل قبعة واحدة في اثناء اجتماع او ندوة او حوار لغرض نمط معين من التفكير خلال وقت محدد هو وقت الاجتماع، وعلى سبيل المثال:
- يمكن ان تظهر الحاجة الى استعمال بدائل اخرى من الوقت يطالب المدرس بثلاث الى خمس دقائق من التفكير باستعمال القبعة الخضراء مثلاً" وهذا ينظم التفكير لدى الطالبات، ويكون كل منهم في مدة التفكير الممنوحة (ثلاث الى خمس) دقائق مشغولا بالبحث عن بدائل اخرى وتعود الطالبات الى نهاية المدة الى التفكير.
- بعد ذلك قد تنشأ الحاجة الى اقتراحات تتعلق بالعمل واساليبه وهنا تطالب المدرسة (٣ - ٥) دقائق اخرى للتفكير ، وفي اثناء هذه المدة تركز الطالبات اهتمامهم على المخاطر والمشكلات المتمثلة المرتبطة بأسلوب العمل المقترح و في هذا الاستعمال الاتفاقي تصبح القبعات رموزاً.
- وفي الاستعمال المتسلسل، تستعمل سلسلة متعاقبة من القبعات واحدة بعد الاخرى، يمكن تحديد التسلسل من البداية، او يمكن ان يفرض التسلسل ذاته خطوة بعد خطوة.

التحول الى الاتجاه التربوي التعليمي:

ان اللافت للنظر في اعمال (ادورد دي بانو) الكثيرة الحديثة ذات العلاقة بتنمية مهارات التفكير ، هو دعوته بصورة مستمرة لمدة تزيد على ربع قرن الى ضرورة دراسة التفكير وتدريب مهاراته كمقرر مستقل عن المقررات الاخرى، ولذلك صمم العديد من الاساليب ، والاستراتيجيات والبرامج السهلة القابلة للتطبيق

في التعلم المباشر لمهارات التفكير وطورها، ومنها برامج (CORT) الذي اعتمد (٦٠) درسا في التفكير وهو بستة اجزاء ، يحتوي كل جزء على عشرة دروس، وبرنامج (Master Thinking) والذي يهدف الى تعليم الافراد كيفية التفكير والتدريب على استراتيجيات تفكيرية تجعل منهم مفكرين جيدين، وبرنامج التفكير لتوجيه الانتاج (DATT) الذي يحتوي على عشرة ادوات لتعليم التفكير، واسلوب (PMI) الذي هو جزء من استراتيجيات القبعات الست ، وهذه الاستراتيجية في التفكير وغيرها من الاساليب والبرامج (محمود، ٢٠٠٨، ٢٦)، وغالبا ما يستعمل (دي بونو) المختصرات للتعبير عن برامجه واساليبه واستراتيجياته (عبد نور، ٢٠٠٥، ١٣).

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لكتب (دي بونو) واساليبه وبرامجه في تنمية مهارات التفكير في عموم دول العالم ومنها الدول العربية الا ان الباحثة لم تعثر على اية دراسة تجريبية سابقة حول - تاثير استعمالات القبعات الست في مجال البحث الحالي (على حد علم الباحثة).

غير ان (عبد نور، ٢٠٠٥) يشير الى ان المربين وعلماء النفس الاستراليين طلبو من (دي بونو) ان يوضح لهم عمليا اسلوب (PMI)، الذي هو جزء من استراتيجيات القبعات الست، وكيفية تطبيقه في الواقع التربوي التعليمي، ومن بعد ذلك اجرى عبد نور دراسة تجريبية مماثلة لدراسة (دي بونو) حول اثر استعمال (PMI) ، في تفكير طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الانبار والحروف الثلاثة تشير:

- الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Pluses ----) وتعني الجوانب الايجابية والمفيدة والجيدة التي يضمها المقترح موضوع التفكير والمناقشة وابداء الرأي،

- الحرف M مأخوذ من كلمة (---- Minuses) وتعني الجوانب السلبية والعيوب والاعلاط التي يضمها المقترح موضوع التفكير والمناقشة وابداء الرأي،
 - الحرف (I) مأخوذ من كلمة (Interesting) والحرف يشير الى الجوانب الجديدة الممتعة والاضافات والابتكارات الممكن اكتشافها في المقترح موضوع التفكير والمناقشة ، والتي لا يمكن وضعها مع الجوانب الايجابية او السلبية، ان عنصر (I) يهدف الى حث المفكر على اكتشاف افكار جديدة في المقترح موضوع التفكير والمناقشة (عبد نور، ٢٠٠٥، ٢٥)، وقد طبق (دي بونو) بنفسه برامجه في تنمية التفكير لا سيما برامج (كورت) على مدارس في المملكة المتحدة وجامعاتها وجامعات الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا وهناك من طبق هذه البرامج والاستراتيجيات في مختلف انحاء العالم (دي بونو، ٢٠٠٥، ١٠٠).
- على عينة من طلبة الجامعة، وفي الاردن طبق السرور (السرور، ١٩٩٦) برنامج (الماستر ثنك) على عينة من طلبة الجامعة، وفي العراق استعملت (جنان عبد القادر، ٢٠٠٨) و (صبا علي طلال، ٢٠٠٦) برنامج كورت على طالبات معاهد اعداد المعلمات .

القاسم المشترك هو اننا لا نحصل على العائد والفهم الصحيح والاستعمال الايجابي للمعرفة التي نريد (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٤٤٧).

ويذكر (دي بانو، ١٩٧٧) بانه بدأ بتعليم الاطفال تعليم التفكير في دروسه عن طريق اساليب وبرامج متعددة في درس مناهج العلوم . وان النتائج العملية في المدرسة كانت ايجابية جدا" بدليل الشهادات القوية من المعلمين والاباء والطلبة، وهناك ابحاث حديثة اجريت اكدت الايجابيات التي حصلنا عليها من التعليم المباشر لبرامج التفكير المتنوعة واساليبه، وقد قامت مجلة (Edwards)، في الاعداد (١٩٩١، ١٩٩١، ١٩٩١ب، ١٩٩٤ب) بمراجعة اغلب بحوثه التي اجراها على برامج التفكير المتنوعة واساليبه التفكير المتنوعة ، واطهرت هذه السلسلة من الدراسات والمراجعات بات تفكير الطلبة يمكن ان يتحسن ويتطور في عدد من النواحي عن طريق التعليم المباشر لبرامج التفكير المتنوعة واساليبه ، اذ اظهرت تحسينات في علامات الاختبارات الدراسية وعلامات اسئلة تخص الذكاء والتفكير الابداعي والتفكير الناقد وعلامات الصور الذاتي بعد استعمال برامج التفكير

وفي اغلب الاحيان تحسينات على العلامات التي تم تحصيلها من قبل الطلاب في امتحانات شديدة الصعوبة، كل

هذا التحسن قد ظهر على الطلبة الذين تم تعليمهم ببرامج مهارات التفكير المتنوعة واساليبها (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٤٤٨). وفي الاتجاه ذاته يروي (دي بونو) ، انه عندما عرض على (البرتو لويس مكادو) منصب وزير لتطوير وتنمية الذكاء في الحكومة الفنزولية الفدرالية، انطلقت ضحكات كثيرة هناك الا ان (مكادو) صبر وثابر واجتهد وتم له ما خطط لتنفيذه اذ تم تدريب (١٠٦,٠٠٠) مدرس على استعمال نماذج التفكير واساليبه وبرامجه في مراكز اباحث الادراك وسنت مجموعة قوانين الزامية في مدارس فنزويلا اهمها

الزام كل طالب في المدرسة بدراسة تطوير مهارات التفكير لمدة ساعتين اسبوعيا، وصار هنالك موضوع دراسي اسمه (التفكير) يعرفه الطلبة جيدا، وكذلك المعلمين والمدرسين واولياء الامور، فالتفكير مهارة عملية تشغيلية، يمكن لاية طالبة القيام بتعلم مهاراتها وتمارينها لتطويرها وتنميتها، كما هو الحال في تعلم مهارة كرة القدم او غيرها من الالعاب، وصار الطلبة في فنزويلا يعرفون كيف يستعدون للتفكير في امر معين او موضوع قيد المناقشة، ولتحقيق هذا الغرض يستعملون نماذج التفكير المتعددة وانماطه في الاستراتيجيةات ومنها القبعات الست وهناك العديد في انحاء العالم مدرسون يعتمدون تعليم استراتيجية القبعات الست وان هناك دورات منظمة ومكثفة لا سيما في المدارس لتعليم استراتيجية التفكير في القبعات الست (دي بونو، ٢٠٠٨، ٣٢).

ألفصل الثالث :

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، كونه اكثر ملائمة مع اجراءات البحث الحالي

أولاً:التصميم التجريبي:

يعد الاختيار الدقيق للتصميم التجريبي للبحث ذا أهمية كبيرة لأنه يضمن للباحثة دراسة جيدة للمشكلة وما يترتب عليها من إجابة على الفرضيات المطروحة للدراسة والتأكد من هذه الفرضيات وأهمية النتائج التي تتوصل اليها الباحثة . فقد أتبعت (تصميم المجموعتين ذو الاختبار البعدي)، لملاءمة هذا التصميم وظروف البحث الحالي كما في مخطط (١).

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	القبعات الست	التعبير بالرسم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١)ثانياً:مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) للمدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى ولغرض تطبيق تجربة البحث تم اختيار متوسطه الانوار للبنات من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.

ثالثاً - عينة الطالبات وطريقه توزيعهم :

إختارت الباحثة عشوائيا شعبه (أ) كمجموعه تجريبه تدرس القبعات الست وشعبه (ج) لتكون المجموعه الضابطه وتدرس بالطريقه الاعتياديه وكما هو موضح في جدول (١)

جدول (1)

توزيع أفراد العينة

المدسة	الشع بة	العدد الكلي للطلاب	المجموعة	أسلوب التدريس	الطلاب المستبعدو ن	عدد أفراد العينة
متوسطه الانوار	آ	30	التجريبية	القبعات الست	5	25
متوسطه الانوار	ج	32	الضابطة	الطريقة الإعتيادية	7	25
المجموع		62			12	50

رابعاً متغيرات البحث

تم تحديد متغيرات البحث كالآتي :

- ١- المتغير المستقل : الخطط التدريبية المصممة على وفق استراتيجية القبعات الست
- ٢- المتغير التابع : هو المتغير الملاحظ في الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

خامساً " تكافؤ مجموعتي البحث :

من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قامت الباحثة بعمليات التكافؤ في عدة متغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في نتائج تجربة البحث وتم البدء بالتجربة بضبط المتغيرات الآتية " العمر الزمني محسوبة بالأشهر ، مستوى التعليمي للآباء ، المستوى التعليمي للأمهات ، نسبة الذكاء

أدوات البحث :

أ: الموضوعات (القصص المصورة) :

قامت الباحثة برسم (٣) قصص مصورة خاصة بالطالبات تتحدث عن (حب الوطن) لتحقيق هدف البحث الحالي مما حدا بالقيام بعرض صور لمواقف وطنية ولوحات فنية لفنانين معروفين والتي تلائم أعمار عينة البحث وهي بعنوان (تحرير الموصل ، أجازة الخلود ، كلنا العراق)

ب: أداة التحليل :

الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمصادر والأدبيات الخاصة بالحديث عن دور الارهاب و التطرف في التأثير على الحياة المجتمعية والسلم الاهلي والتعرف على مدى تأثير القصص المصورة بالرسوم الملونه ، وما أن تم جمع المعلومات التي تخدم صياغة استبانة تضم مجموعة من العبارات

صدق أداة التحليل Validity:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال واكتسبت الفقرات الصدق الظاهري ،وأصبحت استبانة بصيغتها النهائية تتكون من (٨) فقرات مطلق رقم (١)

ثبات استمارة تحليل الأداة :

(إن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (MURPHY,1988:P.63)

بناءً على ذلك قامت الباحثة باختيار محللين* لهما دراية بطريقة تحليل المحتوى وكذلك من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية اذ قاما بتحليل عينة من رسوم الطالبات وقد أعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح نتائج التحليل.

ت	القصص	الباحث			المعدل
		مع نفسيهما	١ / م	٢ / م	
١	تحرير الموصل	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٦
٢	اجازة الخلود	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٦
٣	كلنا العراق	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥
	المعدل العام للثبات				٠,٨٦

*اسماء المحللين

١- أ.م.د. فارس محسن ثامر

٢- أ.م.د. اياد ذياب حميد

كانت الإجراءات كالآتي :-

١- وزعت الباحثة أوراق الرسم قياس (A3) على عينة البحث.

٢- هيأت الباحثة المناخ الصفّي للطالبات بطريقة تحقق تقبلهم للاستماع والانصات باهتمام بالغين بغية تفاعلهم مع حوادث القصة وشخصياتهم.

٣- بدأت الباحثة بالاختبار القبلي بشرح موضوع حب الوطن وكيفية تجسيده من خلال الرسم

٤- اتبعت الباحثة الأسلوب نفسه في الاختبار البعدي مع المجموعة التجريبية لكن بعد إعطائهم قصة مصورة لكل طالبة وطلب منهم إن يدققوا في الخطوط والألوان وشخص تلك القصص وتفاصيلها وبعد مشاهدتهم القصة المصورة لمدة (١٥) دقيقة تم جمع القصص وطلب منهم الرسم للتعرف على مدى استيعابهم للقصة المصورة

٥- تم تكرار العملية في الحصة التالية بعد تبديل القصة في كل مرة.

٦- تم جمع رسوم الطالبات بعد كل حصة دراسية

جدول (٣) يوضح عناوين القصص المصورة وتواريخ تدريسها

ت	عنوان القصة المصورة	التاريخ
١	تحرير الموصل	٢٠١٩/٣/٥
٢	اجازة الخلود	٢٠١٩/٣/١٣
٣	كلنا العراق	٢٠١٩/٣/٢١

التقنية الاحصائية SPSS :

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وذلك لاستخراج نسبة الثبات.

٢- معادلة نسبة الاتفاق لكوبر (Cooper) استعمل للاستخراج نسبة اتفاق الخبراء.

٣- اختبار (t_Test) للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الفصل الرابع : المخرجات

(١) الفرضية

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق القصة المصورة (تحرير الموصل) قبلياً و بعدياً ".
وللتحقق من صحة هذه الفرضية (T-test) لعينتين مستقلتين لتعرف على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة (t) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية ومدى تأثير القصة المصورة (حب الوطن) على رسومات طالبات الصف الثاني متوسط . وجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة و الجدولية في قصة
تحرير الموصل

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	قيمة t-test		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة	الصف الثاني متوسط
		الجد ولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	49	2.011	7.707	10.790	65.520	25	تجريبية	
				7.113	53.760	25	ضابطة	

ويظهر خلال نتائج جدول (٤) يظهر ان القيمة المحسوبة لاختبار (T-test) تساوي

(٧.٧٠٧) وهي اكبر من العدد البالغة (٢.٠١١) وبدرجة حرية (٤٩)

ويتضح ان رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

١- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة الذي ادته (عينة البحث) لمصلحة الاختبار البعدي، مما يوضح اهمية استراتيجية القبعات الستة في تدريس التربية الفنية.

٢ - من خلال النتائج ظهر ان عملية المتابعة وتعزيز الاستجابات الجيدة وتصويب الخطأ من الباحثة قد أوجد نوع من الدافعية والرغبة لدى طالبات العينة المستهدفة في مناقشة الباحثة على محتوى القصص المصورة والتي ظهر تأثيرها في

رسوماتهن اذ قامت بعض الطالبات بمناقشة رسومهم وتفسير الاشكال والخطوط والألوان التي ظهرت فيها بينما كان بعضها الآخر يناقش الباحثة في اخطائهم التي ظهرت في رسومهم. وهذه النتيجة تدعو للاطمئنان لأن ان التجربة لا تتمتع بأمر تركيبي وتنظيمية بل عمل الباحثة كمرشدة للطالبات وبالمقابل عملت التجربة على وجود موجهاة الية ومتابعة ذاتية من الطالبات لتحسين ادائهم في الرسم.

٣-- ظهر إن رفض الطالبات لموضوع الحياد في حب الوطن ظهر بشكل واضح من خلال الملاحظة البصرية للرسوم و تأثيرها على ردود الافعال الجيدة للطالبات (العينة المستهدفة) وقد انعكس ذلك على صياغتهم الفنية في الرسوم التي انجزوها.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بالآتي:

١-الأخذ بعين الاهمية من القائمين على التخطيط لمناهج التربية الفنية / وزارة التربية المديرية العامة للمناهج في تضمين هذا المنهج اسلوب القصص المصورة وذلك بناء على النتائج التي اظهرت فاعليتها في التحفيز .

٢ التأكيد على ضرورة قيام وزارة الثقافة والاعلام بتشجيع العاملين على رفد الأسواق والمكتبات بـقصص (حب الوطن) تحت على مواجهة الارهاب الذي يتعرض له عراقنا الحبيب و اشاعة روح الشجاعة وبث المقاومة والتصدي للمخططات المعادية .

٣-قيام الجهات الحكومية المعنية برسم قصص تتحدث عن بطولات الجيش والحشد المقدس ومكافحة الأفكار المتطرفة بتوزيع تلك القصص مجاناً على المدارس لتنقيف الجيل عن قضية (حب الوطن).

المصادر

اولاً- القرآن الكريم

ثانياً- المصادر العربية:

- أبو جادو، محمد علي و نوفل، محمد بكر ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دارالمسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٧.
- جنان، عبد الحميد، الطرق العملية لتدريس اللغات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٨.
- دي بونو، ادوارد، قبعات التفكير الست ، ترجمة خليل الجيوسي، ابو ظبي، المجتمع الثقافي، ٢٠٠١.
- _____ ، التفكير بطريقة القبعات الست، ترجمة عبد اللطيف خياط، دار الاعلام، عمان، ٢٠٠٢.
- _____ ، استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة، ترجمة باسمه نوري، مكتبة العكيان ، السعودية، ٢٠٠٨.

- _____ ، استراتيجية التطور والتنمية العقلية، ترجمة عبد المعطي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
- السرور، نادية هائل، مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٩.
- عبيدات ، دوقان و ابو السميد، سهيلة، دراسات استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، دليل المعلم والمرشد التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٥.
- عبد نور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية الفكر ولابداع، ٢٠٠٥.
- عبد الهادي نبيل (٢٠٠١)، التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه دار اليازوردي العلمية، عمان الأردن.
- محمود، جنان عبد القادر، أثر تدريس برنامج الكورت في مادة العلوم العملي في تنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات العقلية لطالبات الصف الرابع معهد اعداد المعلمات ، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٨.
- الهيتي، هادي نعمان، أدب الاطفال، منشورات وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٨٨.
- _____ ، أدب الاطفال ، فلسفته، فنونه، وسائطه، المرحلة الخامسة، بغداد، ١٩٧٧

References:

First: Holy Quran

Second: Arabic References:

- Abu Jadu, Mohammed Ali and Nawfal, Mohammed Baker, Teaching thinking (theoretical and practical), Dar Al-Maseerah for Printing and Publishing, Amman, 2007.
- Jinan, Abdulhameed, Practical Methods for Teaching Languages, Dar Al-Nahdha Al-Arabiya for Printing and Publishing, Cairo, 2008.
- De Bono, Edward, The Six Thinking Hats, translated by Khalil Al-Jayousi, Abu Dhabi, Cultural Society, 2001

- Thinking in the Six Hats Method, translated by Abdullatif, Khayyat, Dar Al-E'lam, Amman, 2002.
- Using the Power of Lateral Thinking to Create New Ideas, translated by Basima Nuri, Al-Agiban Library, Saudi Arabia, 2008.
- Evolution and mental development strategy, translated by Abdulmutti, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 2005.
- Al-Suroor, Nadia Hayel, Introduction to the Education of Talented People, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, 1999.
- Obaidat, Douqan and Abualsamid, Suhaila, Studies of Teaching Strategies in the Twenty-first Century, Teacher's Guide and Educational Guide, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 2005.
- Abd Nour, Kadhim, Studies and Research in Psychology, Thought Education and Creativity, 2005
- Abdulhadi Nabil (2001), Thinking of a Child, Its Development and Methods of Teaching, Al-Yazurdi Scientific House, Amman, Jordan.
- Mahmood, Jinan Abdulqadir, The effect of teaching the Kurt program in the practical science subject on the development of critical thinking skills and mental skills for fourth-grade female students, Institute of Teachers Preparing, College of Education, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, (unpublished doctoral thesis), 2008.
- Al-Heeti Hadi Numan, Children's Literature, Media Ministry Publications, Baghdad, 1988.
- Children's Literature, Philosophy and Media, Fifth Stage, Baghdad, 1977.

- De Bono, : **Latrel thinking, Workshop** , retieved may 20, 2003 from
:htt:www. Edwaredeborro.

- De Bono, : **Six thinking hats full course**, New Yourk, Aptt, (1990)

- De Bono, **New Pirections in Teaching Secondary Science**, Chicago
Rand, U.S,A. 1992.

ملحق (١)

ت	الفقرات	امتياز 5	جيد 4 جداً	جيد 3	متوسط 2	ضعيف 1
١	تكوين الفكرة الأساسية لمهارات الرسم					
٢	توزيع المهارات ضمن اللوحة المحددة					
٣	تحقيق هدف الموضوع					
٤	علاقة نسبة الموضوع مع بعضها					
٥	تحقيق ضبط العلاقات مع بعضها					
٦	تحقيق مهارات التلوين بالرسم على الزجاج					
٧	تسمية العمل الفني					
٨	تحقيق جودة العمل الفني					

الدرجات العليا ٥ * ٨ = ٤٠

الدرجات الدنيا ١ * ٨ = ٨